بسم الله الرحمن الرحيم

خطبتا عيد الفطر لعام 1446 هـ

للدكتور / أحمد بن علي علوش مدخلي ، خطيب مسجد الوالد علي علوش

وإمام جامع أحمد علوش بالركوبة

في 1446/10/1 هـ

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر

الحمد لله معيد الأعياد والهادي إلى سبيل الرشاد والمُكرم للعباد والمسبغ نعمه ظاهرة وباطنة إلى يوم التناد والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المسداة محمد المبعوث رحمة للعالمين الرؤوف بالمؤمنين والرحيم بهم إلى يوم التناد ،

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

عباد الله بالأمس كنتم صياماً طاعة لله واليوم أصبحتم مفطرين طاعة لله تعالى ، وفي هذا اليوم المبارك يوم عيد الفطر يفرح الصائمون والصائمات ، الفرحة الأولى للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ،

فها هي الفرحة الأولى عندما وفقنا الله لصيام شهر رمضان وقيامه فهي فرحة بأداء طاعة وظهور الإسلام {قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ} [يونس:58]

وهذه أعياد المسلمين فرحة بأداء طاعة ففرحة عيد الفطر بأداء الصيام وهو الركن الرابع من أركان الإسلام وفرحة عيد الأضحى بأداء الركن الخامس وهو شعيرة الحج وهذه هي الفرحة الحقيقية ، روى أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج لاستقبال خراج العراق وخرج معه مولى له فلما رأى كثرة المال تلى هذه الآية {قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ} ، فرد عليه عمر رضي الله عنه : ليس ما أردت إنما المراد ظهور الإسلام والقرآن .

و ما أعظم أن يخرج المسلمون والمسلمات لأداء صلاة العيد وسماع خطبتيه في جميع الأرض فهذه هي الفرحة الحقيقية بظهور شعائر الإسلام لا بجمع الأموال الفانية .

فالفرحة الأولى في الدنيا عامة بالفرحة بالإسلام وأداء شعائره ومنها الصيام ، فالمسلم والمسلمة يفرح كل يوم وفقه الله لصيامه عند فطره من ذلك اليوم ويفرح في ختام صيام شهر رمضان عندما يفطر أول يوم من شوال .

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

عباد الله هذه المواقف من المواقف التي يباهي الله بها ملائكته ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو إلى صلاة العيد حتى النساء من العواتق وذوات الخدور وحتى الحائض تشهد الصلاة لتسمع الخير في مصلى العيد وتعتزل مصلى العيد .

وشُكر الله تعالى في ختام الصيام يكون بالتكبير الذي مضى وقته من غروب شمس يوم أمس إلى صلاة العيد ، وإخراج زكاة الفطر التي مضى وقتها ونسأل الله أن يتقبل صالح الأعمال وأن يتجاوز عن الزلات وهذا وعد الله لعباده {أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُواْ يُوعَدُونَ} [الأحقاف:16]

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

هذا اليوم يوم التسامح والعفو والصلة لما أمر الله به أن يوصل من صلة الأرحام والزيارة بين الناس ، وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يهنئ بعضهم بعضاً ويتبادلون تقبل الله منا ومنكم ، فأحيوا هذه السنة في التسامح فيما بينكم ونبذ الشحناء والخلاف.

عباد الله صِلوا أرحامكم قال صلى الله عليه وسلم :"من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه" رواه البخاري ومسلم

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

عباد الله حافظوا على عبادتكم وبخاصة الفرائض الخمس فهي أعظم ما يتقرب به إلى الله جاء في الحديث القدسي "وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أعظم مما افترضته عليه" ، وأكثروا من النوافل فهي تجبر الفرائض وتكون سبباً لمحبة الله تعالى لعبده كما في الحديث السابق "وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه"

يا نساء المسلمين احمدن الله الذي بلغكن هذا العيد فأنتن وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وفي مرض موته واحرصن على أداء الطاعات واجتناب المخالفات واحفظن عفافكن ، وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بإخراجكن إلى صلاة العيد لتشهدن الخير ، فاحرصن على الاستفادة والاستزادة من الخير، ففي الصحيحين عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ، وَالْحُيَّضَ فِي الْعِيدَيْنِ؛ يَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ الْمُصَلَّى. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

عباد الله الزموا توحيد الله والعبادة له كما أمر الله وكما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل عمل ليس عليه أمر الرسول فهو رد ،

ولا بد لكل عمل من شرطين : الإخلاص و المتابعة ، قال الله تعالى {وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ} [البينة:5]

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

أقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

الخطبة الثانية

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر

الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله وبحمده بكرةً وأصيلاً

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ،

عباد الله احمدوا الله الذي وفقكم لصيام وقيام شهر رمضان واسألوا الله القبول ومن علامة قبول العمل أن يظهر أثر الطاعة على المسلم والمسلمة بعد أدائها فيكون حاله بعد أدائها أفضل من حاله قبل ذلك ، وعبادة المسلم والمسلمة لله تعالى ليست خاصة بأوقات دون أوقات بل المسلم والمسلمة مأموران بعبادة الله تعالى حتى يفارقا الحياة قال تعالى {وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ} [الحجر:99] ، واليقين هو : الموت .

فاستقيموا على طاعة الله حتى تلقوه ، جاء في صحيح مسلم وغيره عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك ، فقال :"قل آمنت بالله ثم استقم"

فأمره بأمرين تحقيق التوحيد ، الإيمان بالله والاستقامة على ذلك وقد بين الله العاقبة الحميدة للمستقيمين على طاعته فقال تعالى {إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ*نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ*نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ} [فصلت:30-32]

فاستقيموا على طاعة الله حتى تفارقوا هذه الدنيا وكلما تقرب العبد إلى الله كلما ازداد رفعة ولن يمل الله حتى تملوا فإذا كان الصيام بالأمس واجباً فهو بعد العيد مسنوناً وأوله ست من شوال قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم :"من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال كان كمن صام الدهر كله" ،

ووجه ذلك أن الحسنة بعشر أمثالها فصيام رمضان يعدل عشرة أشهر وصيام ست من شوال يعدل شهريين والسنة اثنا عشر شهراً .

وينبغي أن لا يبدأ من أفطر في رمضان بصيام الست حتى يقضي ما عليه لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال :"من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال"

لكن إذا كان الإفطار كثيراً كنفساء أفطرت كامل الشهر فلا حرج من تقديم الست.

ومن الصيام المسنون صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصيام يومي الإثنين والخميس وصيام يوم عرفة لغير الحاج وصيام يوم عاشوراء وغير ذلك ،

أما قيام رمضان فإنه باق على حاله فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقوم بإحدى عشرة ركعة في رمضان وفي غير رمضان كما ورد في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها .

ونخشى أن يتقاعس من كانوا يزاحمون على الصلوات في رمضان في المساجد أن يتركوا ذلك بعد رمضان وقد سئل بعض السلف عن قوم يقبلون على العبادة في رمضان فإذا انسلخ تركوا ذلك فقالوا : بئس القوم لا يعرفون الله إلا في رمضان .

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

عباد الله والفرحة الثانية للصائم عند لقاء ربه و ما أعظمه من لقاء {وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} [البقرة:281]

وأعظم فرحة يفرحها الصائم والصائمة عندما ينادى من باب الريان الذي خص الله به الصائمين إن في الجنة باباً يقال له الريان لا يدخله إلا الصائمون ،

والفرحة الثانية اجزال المثوبة جاء في الحديث القدسي "كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها يقول الله إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به فيترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي"

فهنيئاً لكم أيها المسلمين والمسلمات الفرحة الأولى بالإفطار ونسأل الله أن يقر أعيننا وأعينكم بالفرحة الثانية في الجنة في مقعد صدق عند مليك مقتدر

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد

وصلوا وسلموا على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فقد أمركم الله بذلك في كتابه حيث قال {إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله له بها عشرا اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وخلفائه الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن آل بيته وعن سائر أصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك ورحمتك يا أرحم الراحمين اللهم أعز الإسلام

والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين وأكتب الصحة والسلامة والعافية لنا ولسائر المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم تب على التائبين وأغفر ذنوب المذنبين وأشفي مرضانا ومرضى المسلمين وأرحم موتانا وموتى المسلمين وعافي مبتلانا ومبتلا المسلمين يا رب العالمين اللهم أيد جنودنا المرابطين في كل مكان بنصرك وتأيدك اللهم اجعل جهادهم في سبيلك يا سميع الدعاء اللهم وفق إمامنا خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز لما تحبه وترضاه اللهم أحفظه بحفظك و أكلأه برعايتك واجعل عمله برضاك يا رب العالمين اللهم ووفق نائبه وولي عهده وكل من أزرهما على الحق يا رب العالمين اللهم ووفق أأمة المسلمين في كل مكان للعمل بكتابك وسنة نبيك واجمع كلمتهم على الحق يا رب العالمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد أن هديتنا وهبلنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا أتنا في الدنيا حسنه وفي الاخرة حسنه وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .